٢ - القمر

تأخذ الناظر من خلال المنظار الى القمر لأول مرة دهشة وذلك لدى رؤيته جميع تفاصيله تبدو واضحة ثابتة وخالية من الضباب أيا كان نوعه • ويرجع سبب ذلك الى كون الجو المحيط بالقمر خاليا من الهواء أو الى كونه يحتوي على كمية قليلة منه • ومن الثابت الآن أن لا ماء في القمر ، وقد تـوهمت البقع السوداء فيما مضى،عندما شوهدت بالمنظار لأول مرة، انها بحار ، وأطلقت عليها ، بعد أن استقر ذلك الوهم في الأذهان ، أسماء ما زالت حتى الآن محتفظا بها ، كالبحر الهادي ، وبحر الاوبريوم وغيرهما•

وقد تكون البقع السوداء في القمر ملأى بمادة كانت في زمن مضى سائلا ثم تجمدت متأثرة بالبرودة • ولهذا لا يحتمل أن يوجد في القمر أي من المخلوقات الحية الموجودة على الأرض •

وفي القمر عدد من الجبال تضاهي جبال الأرض في ارتفاعها وان كان القمر أصغر حجما من الارض • وتبدو للناظر بالمنظار حلقات واسعة على سطح القمر كالحلقات التي تكونها أطراف الجبال النارية على الارض • وعلى فرض انه كانت هناك نيران في تلك الحلقات فانها جمدت منذ أمد طويل جدا • ويشعر الناظر الى القمر بأن هذا الجرم السماوي قد انتابه الموت التام على اعتبار انه قد شهد الحياة •